**المحاضرة الثانية**

**مفهوم التعليمية ونشأتها**

**أ-مفهوم التعليمية وعوامل نشأتها:**

يعود مصطلح التعليمية Didactique إلى الكلمة اليونانية Didactitus وتعني فلنتعلم أو ليعلم بعضنا بعضا أو لأتعلم منك وأعلمك.

وكلمة didasco تعني أتعلم وكانت تطلق على نوع أو ضرب من الشعر يتناول بالشرح جملة من المعارف ،ويستخدم هذا النوع من الشعر التعليمي لتسهيل التعليم وشرح العلوم على الدارسين ليتمكنوا من استيعابها واستظهارها والاستشهاد بها.

ارتبط مصطلح التعليمية بالبيداغوجيا والتربية إضافة لارتباطه بالوسائل التعليمية المساعدة للعلم والتعليم.

ولقد تعددت تعاريف التعليمية منها:

-يعرفها ميالاري:"مجموعة طرق وتقنيات وأساليب التعلم".

-بروسو:'التعليمية هي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يتدرج فيها الطالب لبلوغ أهداف معرفية.

-:"الموضوع الأساسي للتعليمية هو دراسة الشروط اللازم توفرها في الوضعيات أو المشكلات التي تقترح للتلميذ قصد السماح لها بإظهار الكيفية التي يستغل بها تصوراته المثالية أو يرفضها".

-سميث:"التعليمية فرع من فروع علوم التربية موضوعها التخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة.

-فولكيي: الديداكتيك كل ما يعنى بالتدريس فهي فن أو تقنية التدريس ويعني ذلك أنها تهتم أيضا بطرق التدريس.

**2-نشأة الديداكتيك وتطورها التاريخي:**

تم استخدام مصطلح الديداكتيك لأول مرة سنة 1613وتعنى بالنشاطات التعليمية رغم استخدامه كمرافق لفن التعليم أي جملة المعارف التطبيقية والخبرات، أما دومارسيفقد اعتبر التعليمية علما يهتم بتنظيم عمليات التدريس وكيفية إنجازها.

وهناك من يربط مصطلح الديداكتيك بمفهوم المنهج عند ديكارت وبدعوة كانط إلى ضرورة عقلنة الفعل البيداغوجي وكذا الأساليب البيداغوجية.

-في القرن 19 استمر مفهوم التعليمية كفن للتعليم مع الفيلسوف الألماني فريديريك هيربارت 1841- 1770 الذي وضع الأسس العلمية للتعليمية لنظرية التعليم وهي تستهدف تربية الفرد وتنظيم النشاطات المتعلقة بالتعلم.

ثم تطورت التعليمية مع القرن العشرين مع جون ديوي عام 1959 الذي أكد على أهمية النشاط الحي والفعال للمتعلم في العملية التعليمية ،وسرعان ماتطور علم التقويم في تحليل ظاهرة ضعف التحصيل المدرسي،وسرعان ما اتخذت التعليمية منهاجا وموضوعا خاصا لها.

**3-موضوع التعليمية**

يرتكز موضوع التعليمية بشكل أساسي على كل ما يرتبط بالعملية التعليمية التعلمية بكل أهدافها وغاياتها وسياقاتها،مع ارتباط كل العناصر المكونة لها ،ولقد ركزت التعريفات السابقة بشكل كبير على ثلاثة مكونات أساسية هي :المعلم،المتعلم،المادة التعليمية :

-المتعلم:وهو المتلقي الأول للمعرفة والمكتسب لها والمتفاعل معها.

-المعلم:الذي يعتبر الموجه الأساسي للعملية التعليمية.

-المادة التعليمية:والتي يتطابق مضمونها مع مستجدات العصر ومقتضيات المجتمع ومستجدات العصر.

**4- أهمية وأهداف التعليمية**

**-**وضع الأسس والقواعد العلمية المتينة التي تسمح ببناء نظام تربوي ناجح متوائم مع الخصوصية الاجتماعية ومواكب للتطورات الاقتصادية والتكنولوجية وحتى السياسية.

-العمل على تطوير الدرس التربوي من خلال تطوير الطرق والاستراتيجيات المختلفة للعمل التربوي وكذا تطوير الوسائل التعليمية التي تضمن نجاح تحقيق الأهداف والكفاءات.

-صقل قاعدة معرفية صلبة للمتعلم وكذا قاعدة تقنية لتطبيق هذه المعارف من خلال اكتساب المهارات والقدرات المختلفة.

-تحديث العملية التعليمية ومواكبة مستجدات الساحة التعليمية.